[85] 11 - فس: " قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين (1) " يعني أول الآنفين له أن يكون له ولد (2). 12 - فس: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: " ثم جعلناك على شريعة من الامر " إلى قوله: " لن يغنوا عنك من ا شيئا " (3) بهذا تأديب لرسول ا صلى ا عليه وآله و المعنى لامته (4). 13 - فس: " عبس وتولى " * أن جاءه الاعمى " قال: نزلت في عثمان وابن ام مكتوم، وكان ابن ام مكتوم مؤذن رسول ا صلى ا عليه واله، وكان أعمى وجاء (5) إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وعنده أصحابه وعثمان عنده، فقدمه رسول ا صلى ا عليه وآله على عثمان، فعبس عثمان وجهه وتولى عنه، فأنزل ا: " عبس وتولى " يعني عثمان " أن جاءه الاعمى * وما يدريك لعله يزكى " أي يكون طاهرا أزكى " أو يذكر " قال: يذكره رسول ا صلى ا عليه وآله " فتنفعه الذكرى " ثم خاطب عثمان فقال: " أما من استغنى فأنت له تصدى " قال: أنت إذا جاءك غني تتصدى له وترفعه " وما عليك ألا يزكى " أي لا تبالي زكيا كان أو غير زكي إذا كان غنيا " وأما من جاءك يسعى " يعني ابن ام مكتوم " وهو يخشى * فأنت عنه تلهى (6) " أي تلهو ولا تلتفت إليه (7). 14 - فس: " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي " إلى قوله: " وا عليم حكيم (8) " فإن العامة رووا أن رسول ا صلى ا عليه وآله كان في الصلاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته، فلما انتهى إلى هذه الآية: " أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى " أجرى إبليس على لسانه فإنها الغرانيق العلى (9) * وإن شفاعتهن لترتجي، ففرحت قريش وسجدوا، وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي و هو شيخ كبير فأخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد، وقالت قريش: قد أقر محمد بشفاعة _____

(1) الزخرف: 81. (2) تفسير القمى: 614. (3) الجاثية: 18 و 19. (4) تفسير القمى: 618 و 619. (5) فجاء خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) عبس: 1 - 10، (7) تفسير القمى: 711 و 712. (8) الحج: 52. (9) الاولى خ ل. [*] _____